

أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات تفكير توسعة مجال الإدراك العشرة في برنامج الكورت لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة

فخرية حسن عوض

تاريخ قبول البحث 2019/11/30

تاريخ استلام البحث 2019/10/12

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات توسعة مجال الإدراك العشر المستمدة من برنامج الكورت للتفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة فقد شملت العينة (50) طفلاً وطفلة من رياض أطفال مدارس الكلية العلمية الإسلامية فرع الجبيهة التابعة لمديرية لواء الجامعة.

واختيرت عينة قصدية وكانت عبارة عن مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة دربت المجموعة التجريبية على مهارات توسعة مجال الإدراك العشر ودمجت ضمن الخبرات والأنشطة بينما دُرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

وتم اعتماد المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة واستخدام مقياس قبلي وبعدي لقياس أثر البرنامج التدريبي وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة وجود برامج لترسيخ ثقافة التفكير الناقد في المجتمع وتعزيز التنشئة الأسرية النقدية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، مهارات توسعة مجال الإدراك، رياض الأطفال، مهارات برنامج الكورت تنمية التفكير.

The Impact of a Training Program Based on Cort Program (Breadth) To Develop the Critical Thinking of Kindergarten Children

Fakhreia Hasan Awad

Abstract:

The study aimed to reveal the impact of a training program based on Cort program (Breadth) to develop the critical thinking skills of kindergarten children. The sample included 50 children from Islamic Educational College kindergarten/ Jubaiha/ University Brigade.

The sample was intentionally selected and divided into two groups, the experimental group and the control group. The experimental group was trained by the Cort program (Breadth), while the control group was taught in the usual way.

A Quasi-experimental approach was adopted in this study and a pre-and post-scale was used to measure the impact of the training program.

The results showed a statistically significant effect in favor of the experimental group.

The study recommended the need to have programs that establish a critical thinking culture in the society and to promote critical family upbringing

Keywords: Critical Thinking, Cort (1)(Breadth), Kindergarten, Cort Thinking Skills.

المقدمة:

تعدّ مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل العمرية نظراً لتشكّل السلوك الإنساني في هذه المرحلة وبناء القيم، ونمو التفكير، لدى الأطفال وقد تحدّث بياجيه Piaget عن هذه المرحلة العمرية التي أسماها بمرحلة ما قبل العمليات المنطقية إذ تزيد تساؤلات الطفل وحبّه للمعرفة وكذلك رغبته ودفاعيته للاكتشاف والتعلم، وفهم المحيط الخارجي، وتدني فهم وجهات النظر الأخرى من حوله ويتسم تفكيره بالتمركز حول الذات في معظم شؤون حياته (Griffith,2000).

لذا فإن رياض الأطفال من المؤسسات المهمة في المجتمعات المحلية إذ تساعد على تنمية شخصية الطفل من الناحية الفكرية، والمعرفية، والانفاعلية، والاجتماعية، وتمكنه من الانخراط بأفراد جدد غير الذين اعتاد عليهم ليتعلم منهم مهارات عديدة أهمها الثقة بالنفس، والاستقلالية، والاعتماد على الذات للتمكن من مسامرة ما يستجد من مواقف ومشكلات في حياته المستقبلية. (Amer & Mohamed,2008).

ويعد المنهج أداة مهمة لتحقيق أهداف التربية عامة ومؤسسة رياض الأطفال خاصة إذ يُعتمد عليه في تحقيق متطلبات النمو المختلفة التي يحتاجها الطفل والتي بدورها تسهم في بناء شخصيته بناءً متزنًا يهيئه لمجابهة حياته المستقبلية. (Bahader,2008).

وفي ظل التطور المعرفي الهائل في مجال المعرفة والتكنولوجيا وتوظيفهما في مجالات الحياة المختلفة بات من الضرورة الاهتمام بالمنهج المقدم لأطفال الروضة بحيث يُظهر مقدرات المتعلمين، ويهتم بفكرهم، وجوانب ابداعاتهم لمساعدتهم على تنميتها والنهوض بها لخدمة مجتمعاتهم مستقبلاً وبالتالي إدراك أهمية مهارات التفكير في بناء فكر المتعلم ونوعية تعلمه منذ المراحل العمرية المبكرة لأنه يعدّ الطريق الأمثل للوصول بالمجتمعات إلى الرقي والسّيادة والأهميّة (Eida,2010).

وفي الوقت الذي تفتقر فيه مربيّات رياض الأطفال إلى التدريب، والتأهيل الكافي؛ للوصول إلى الكفاءة اللازمة التي تمكنها من امتلاك المقدرة على تضمين مهارات التفكير المناسبة للمرحلة العمرية واختيار الاستراتيجيات التعليمية الملائمة لها - وهذا ما لاحظته الباحثة في أثناء عملها بهذا المجال- هناك أيضًا شعور يكمن لديهن يكاد يصل إلى القناعة بأن مهارات التفكير تتسم بالصعوبة وغير ملائمة لمرحلة رياض الأطفال إلى جانب الافتقار للمعرفة بتلك المهارات وكيفية تسليحها للأطفال وتدريبهم عليها وقياس مقدرة المربية بمقدار ما تقدّم للطفل من معلومات ومعارف

فقط وليس بمقدار حرصها على إعمال وتنشيط فكره وتنمية مهاراته (Abojado & nofal,2007)

كما أن هناك مشكلات أخرى تكمن في ضعف مقدرة المربيات على تصميم الأنشطة الملائمة لمهارات التفكير، لتوائم مستويات الأطفال في هذه المرحلة العمرية التي تقتصر بعد إلى اتقان مهارتي القراءة والكتابة وترتكز طبيعة تعلمهم على استراتيجيات اللعب، والتعلم بالمحسوسات، والدراما والأنشطة وغير ذلك من الاستراتيجيات غير المجردة. (Majdi, 201).

لذا نجد أمامنا جيلاً من الأطفال غير قادرٍ على استخدام أدوات الفكر الذي تعينه على مواجهة المشكلات اليومية التي يمكن أن تعترض طريقه، إن المقدرة على تفسير الأحداث، والمهارة في إيجاد المغالطات، وتحري الدقة في النقل، واستخدام البراهين والدلائل، وتحري الأسباب، وغير ذلك من المهارات، أو أدوات التفكير هي ما تعتني به مهارات التفكير الناقد الذي لا نكاد نلمحه في خبرات المناهج والأنشطة، والتدريبات الموجهة لأطفال الروضة (Phan,2008).

ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف فإن كثيراً من المقالات، والكتب، والدراسات ركزت على ضرورة تأهيل مربيات رياض الأطفال تأهيلاً جيداً ومناسباً بصورة تمكنهن من التعامل التربوي الأمثل مع أطفال تلك المرحلة ومن هذه الدراسات دراسة قام بها (Housen, 2014) التي أوصت بضرورة تطوير المناهج بما يتناسب مع مشروع تنمية مهارات التفكير، وكذلك تأهيل المربين تأهيلاً جيداً لتمكينهم من تدريس مهارات التفكير، ويدل على ذلك أن الدول المتقدمة في مجال التربية والتعليم أمثال فينلندا واليابان وسنغافورة وطوكيو وغيرها يولون مسألة تدريب المربين، والمشرفين على مرحلة رياض الأطفال اهتماماً بالغاً ويؤهلونهم تأهيلاً عالياً للسير بالمرحلة إلى بر الأمان (Jaber,D,2003)

وبما أن البيئة لها دور كبير في تحديد مستوى تفكير الأطفال الذي يتأثر بدوره بالمحيط الذي يتفاعل فيه لذا فإن البيئة المحفزة والتي تشجع الطفل على التفكير وإعمال العقل وحل المشكلات والتأمل والتحليل والاستنتاج والاستدلال والتفسير تتطلب منه استخدام عديد من المهارات التي تمكنه من التكيف ومسايرة الأحداث بصورة سليمة وناجحة. (Mansour,2019)

فالدلائل والبراهين والقوانين والأسباب مهارات تجعل دماغه في نشاط وعمل مستمر ودائم ويؤدي إلى نمو وتزايد في الشجيرات العصبية الموجودة في الدماغ والتي يزداد نموها وتفرعها كلما

كانت الأدمغة نشطة تعمل وتفكر (Obeidat & Abu Al-Semaid, 2005).

ويعد التفكير الناقد ومهاراته الطريق الأمثل لحل المشكلات اليومية التي يمكن أن يواجهها الفرد وهناك كثير من المواقف تحتاج إلى قرارات حاسمة أو تغييرات كبيرة في مسار حياتنا وهذا يتطلب أن يكون الفرد متدرباً على مهارات التفكير الناقد من مقارنة وتفسير، واستنباط واستقراء، وحصر البراهين والأدلة، وغير ذلك من المهارات التي تندرج ضمن مهارات التفكير الناقد التي إن أتقن الفرد التدرب عليها، يصبح قادراً على اتخاذ القرارات الصائبة وبالتالي الحصول على نتائج إيجابية له ولمجتمعه. (Jarwan, 2011).

وأكد الحارثي (Al - Harthy , 2009) في كتابه تعليم التفكير على أن استخدام مهارات التفكير من الأمور المهمة في المواقف الحياتية المختلفة وهو أمر فعال لا بد أن تتبناه كل مدرسة لبناء جيل قادر على مواجهة مشكلاته المستقبلية .

ومن أشهر برامج التفكير التي تبنت العمل بها عديد من دول العالم كما جاء في دراسة عباس (Abbas.2016) التي بينت نتائجها ضرورة تضمين برنامج كورت في المناهج المدرسية لما له من دور في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والتأملي بما يحتويه من مهارات متعددة ومتنوعة تعمل على تنمية فكر المتعلم، وتمكنه من التسلح بأدوات تعينه على التكيف مع مواقف الحياة المتنوعة.

أمّا عن أجزاء برنامج كورت (CORT) فإن عددها ستة أجزاء يحتوي كل جزء منها على عشر مهارات أو دروس ليشكل البرنامج كاملاً ما مجموعه ستين مهارة منها ما يُعنى بتنمية مهارات التفكير الناقد ومنها ما يُعنى بتنمية مهارات التفكير الإبداعي. (Jaber, 2010).

وهذه الدروس هي: (توسعة مجال الإدراك، والتنظيم، والتفاعل، والابداع، والمعلومات العواطف والعمل)

ويتم تدريس الجزء الواحد من أجزاء برنامج كورت اسبوعياً بمعدل درس واحد في كل أسبوع أو اثنين حسب المرحلة العمرية (Rzouki, & Abdel Karim, 2015).

وبالتالي الوقت المتوقع لالنتهاء من تدريس جميع الدروس هو (2-3) سنوات. (Sorour, 2005)

وقد طرح ادوارد ديونو البرنامج، ليناسب جميع المراحل العمرية وركز على ضرورة إعطاء الجزء الأول (توسعة مجال الادراك) قبل جميع الأجزاء ولكنه لم يشترط الترتيب في إعطاء بقية

أجزاء البرنامج (Kotami, & Al-Zwain, 2009).

ويتكون الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) من عشرة دروس هي:

الدرس الأول: معالجة الأفكار PMI، ويتعلم الطالب من خلال هذا الدرس على التدريب على فحص فكرة ما والوقوف على النقاط الإيجابية، والسلبية، والمثيرة فيها.
الدرس الثاني: اعتبار جميع العوامل CAF وهو التدرّب على أخذ جميع الاعتبارات بعين الاهتمام ومراعاة جميع العوامل المحيطة بالفعل أو الحدث قبل وقوعه، أو قبل الشروع بتنفيذه.
الدرس الثالث: الآثار المترتبة C&S وتهدف هذه المهارة إلى معرفة النتائج المترتبة لبعض الأفعال أو الأعمال، أو الخطط، أو القرارات.

الدرس الرابع: القوانين (RULES) ويُعد هذا الدرس تطبيقاً للدرسين السابقين (معالجة المعلومات واعتبار جميع العوامل) لمساعدة الطفل على التفكير بشكل محدّد ودقيق .
الدرس الخامس: الأهداف (AGO)، ويركز هذا الدرس على معرفة المقصد من كل عمل أو حدث ما.

الدرس السادس: التخطيط (Planning) ،وهو كيفية استخدام الأدوات الخمس السابقة على التدريب، والممارسة، والتخطيط .
الدرس السابع: الأولويات المهمة الأولى (FIP)، ويقصد بها التدرّب على اختيار الأفكار، والعوامل والنتائج، والأهداف الأهم.

الدرس الثامن: البدائل والاحتمالات والخيارات: (APC) يقصد بهذه المهارة تدريب الأطفال على تقصّي أكبر عدد للاحتمالات الممكنة لحدث أو موقف ما.
الدرس التاسع: القرارات (Decision)، يهيئ هذا الدرس الفرصة للطفل الاستعانة بأدوات التفكير السابقة جميعها، للوصول إلى عملية اتخاذ القرار بشأن الموقف، أو الأحداث بشكلٍ صائب.

الدرس العاشر: آراء الآخرين (OPV) ، ويُعنى ها الدرس بتوجيه أنظار الطفل إلى احترام آراء الآخرين، وعدم التشبث بالرأي، لما فيه مصلحة القرارات النهائية . (Alhelah,2003)
وبالنظر إلى مهارات هذا الجزء ودروسه يُلاحظ أنه يركز على تنمية مهارات التفكير الناقد بشكلٍ واضح فجميع مهاراته تتفق مع تعريفات التفكير الناقد الذي يدعو إلى تمحيص الفكرة ونقدّها، والتعامل معها بدقة، وعدم التعميم، واستخدام المنطق، والتحليل؛ ليتمكن الفرد من امتلاك

مهارة اصدار الحكم أو اتخاذ القرارات (Debono, 2007) .

إنَّ اعتياد الأطفال على ممارسة مهارات التفكير يؤدي إلى تطوير أنماط التفكير لديهم ومستوى رؤيتهم وتقييمهم للأشياء والأحداث من حولهم ليصبح مرور هذه الأحداث من أمامهم ليس مروراً عابراً بل يحتاج منهم أخذها بالتمحيص والاستفسار والتأكيد والتقييم والحكم ليتم إصدار القرارات بشأنها من حيث قبولها، أو رفضها، أو حتى ابداء الرأي بها مستنيرين بآراء الآخرين من حولهم بعد تقبلها. (Messina , 2005)

الدراسات السابقة:

أجريت عديد من الدراسات التي تناولت أهمية تدريب الأطفال منذ نشأتهم على استخدام مهارات التفكير في حياتهم الواقعية، وفي أثناء تفاعلهم مع الآخرين، فقد خلصت معظم هذه الدراسات إلى ضرورة تضمين مهارات التفكير في المناهج المدرسية ومن هذه الدراسات دراسة أجراها السلمي (AL-Salami, 2017) هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام مهارات برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك) في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. وأستخدم المنهج التجريبي، وطبق البحث على عيّنتين إحداهما ضابطة وأخرى تجريبية، من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة جدة بلغ عددهم (56) طالبا مقسمين بالتساوي وقد أخضعت مجموعتا عينة البحث إلى اختبار التفكير الإبداعي لتورنس الشكل (ب) واختبار التفكير الإبداعي المُعد من قبل الباحث إذ تم تطبيقه بعد ضبطه، والتأكد من صدقه، وثباته. وباستخدام نظام SPSS (اختبار T-test) أظهرت نتائج البحث أن طلاب المجموعة التجريبية إحصائياً تفوقوا على نظرائهم في المجموعه الضابطة في متوسط درجات التفكير الإبداعي والتحصيل الدراسي وأن هذا التفوق كان دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما أظهرت النتيجة فاعلية مهارات برنامج الكورت في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ العينة التجريبية. إذ حصلت التجريبية على متوسط كلي بلغ (89,10) في مقابل (75,7) للضابطة بفارق (3,32) لصالح التجريبية.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة توظيف، واستخدام برامج التفكير كبرنامج

الكورت في تدريس مقررات التربية الإسلامية في المراحل الدراسية كافة.

كما أجرت شيخموس (Shekhmos, 2016) دراسة لقياس برنامج الكورت في تنمية

مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المتفوقين دراسياً (دراسة حالة) .

وقد هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية برنامج الكورت بجزئه الأول "توسعة مجال الإدراك" في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلبة الفائقين دراسياً من خلال دراسة حالة لطالبة فائقة دراسياً إذ كانت العينة مكونة من طالبة فائقة دراسياً بالمرحلة الثانوية "الصف العاشر" مسجلة في إحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال العام الدراسي (2015-2016) تم اختيارها بطريقة قصدية ،لكونها فائقة دراسياً، وتم تطبيق اختبار التفكير الابداعي عليها " TTCT" بصورته اللفظية بعد التأكد من صدقه، وثباته فضلاً عن برنامج الالكورت توسعة مجال الإدراك ، وتم جمع البيانات، واستخدام اختبار تورانس " TTCT " بصورته اللفظية (أ) كاختبار قبلي، ثم طُبّق على الطالبة برنامج الالكورت توسعة مجال الإدراك وطُبّق الاختبار ذاته كاختبار بعدي وتم إجراء مقارنة متوسط الدرجات بين الاختبارين للتأكد من فروض الدراسة، بيّنت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات اختباري تورانس اللفظي (أ) للتفكير الإبداعي القبلي والبعدي على أبعاد الطلاقة والمرونة والإصالة والدرجة الكلية للاختبار لصالح الاختبار البعدي للطالبة عينة الدراسة.

وفي دراسة أجراها العواملة وحمدي والسرور (2016, Alawamleh & Hamdi & Alsror) هدفت إلى استقصاء أثر برنامج النظام الذكي لمعالجة Right Intelligent System of (Knowledge) "RISK" في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، وشملت أدوات الدراسة اختبار تورانس للتفكير تكونت عينة الدراسة من (53) طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي وشملت الدراسة اختبار تورانس الإبداعي الصورة اللفظية، ومقياس كورونيل للتفكير الناقد المستوى X كادوات قياس قبلية وبعدية، وبرنامج النظام الذكي لمعالجة المعرفة "RISK" أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية تعزى إلى البرنامج، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على بعد الأصالة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس كورونيل للتفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج.

كما أجرى العتيبي (2007, Alotaibe) دراسة هدف من خلالها قياس أثر استخدام بعض اجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة

من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وقد تم استخدام أجزاء من برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك ، التفاعل) في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وتكونت العينة في هذه الدراسة من (40) طالباً من طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة الرياض وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية وقسمت مجموعة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد أستخدمت الأدوات الآتية: اختبار مهارات التفكير الناقد من إعداد (Al-Sharqi,2005) وكذلك برنامج الكورت (توسعة مجال الإدراك والتفاعل من إعداد دي بونو Debono بواقع ثلاثة دروس اسبوعياً بمدة (45) دقيقة للدرس الواحد.

واستخدم أيضاً اختبار المتشابهات لضبط متغير الذكاء واستمارة البيانات الأولية لضبط المتغيرات الديموجرافية وتم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما قبل تطبيقهما. وأظهرت نتائج دراسة العتبي وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وخلصت الدراسة إلى ضرورة بناء محتوى دراسي يركز على تحفيز مهارات التفكير الناقد وعقد دورات تدريبية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فقد أجرى كرسنتسن (Christensen,1996) دراسة هدفت إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد التي تمارس لدى طلبة المدارس في ولاية أوهايو في أمريكا، إذ تألفت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفاوت ممارسة معلمي المرحلتين لمهارات التفكير الناقد، بينما كان هناك فرق بين المجموعتين في الزمن المستغرق في ممارسة مهارات التفكير الناقد داخل الغرفة الصفية، فيما لم تظهر الدراسة فرقاً ذا دلالة إحصائية يعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

أما دراسة لمبكين (Lumpkin,1991) فقد هدفت إلى معرفة أثر تدريس مهارات التفكير الناقد باستخدام منحى تدريسي موجه نحو المقدرة على التفكير الناقد والتحصيل والاحتفاظ بمحتوى الدراسات الاجتماعية، على عينة مؤلفة من (45) طالباً من الصف السادس و(35) طالباً من الصف الخامس في ولاية الباما الأمريكية، وقد شملت أدوات الدراسة اختباراً ، ومقياساً تحصيلياً كورونيل للتفكير الناقد بوصفهما اختبارات قبلية وبعديّة، ثم قام بتعريض أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح لمدة خمسة أسابيع، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في المقدرة على التفكير الناقد بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة . وقام ادوارد (Edward,1991) بدراسة هدفت إلى تنمية التفكير الابتكاري لدى الطالب باستخدام الجزء الأول من برنامج الكورت "توسعة مجال الإدراك" وطبق البحث على عينة من الطالبات والطلاب بالصف السابع بأستراليا، وبلغ عدد المجموعة التجريبية (151) طالباً وطالبة والمجموعة الضابطة (87) طالبة، وأظهرت النتائج فاعلية برنامج الكورت في تنمية التفكير الابتكاري لطالب المرحلة المتوسطة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ عند استعراض الدراسات السابقة أنها جميعها ركزت على المراحل العمرية المتوسطة والكبيرة وقد تشابهت دراسة السلمي (AL- Salami, 2017) مع دراسة ادوارد (Edward,1991) في كون الدراستين هدفنا إلى معرفة أثر برنامج توسعة مجال الإدراك على تفكير عينة من طلبة المرحلة المتوسطة، واختلف الباحثان بالهدف من الدراسة إذ هدفت دراسة الأول إلى معرفة أثر البرنامج على تحصيل الطلبة، والتفكير الإبداعي بينما هدفت دراسة الباحث الآخر لمعرفة أثر البرنامج في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة. كما تشابهت دراسة شيخموس (Shekhmos, 2016) ودراسة العواملة وحمدى وسرور (Alawamleh & Hamdi, 2016) & Alsrer,2016 في استخدام الأداة ذاتها لقياس المهارات ذاتها وهي اختبار تورنس وقد توصلت الدراستان إلى وجود فروق بين متوسطات درجات اختبائي تورانس للتفكير الإبداعي القبلي والبعدي على ابعاد الطلاقة والمرونة والإصالة والدرجة الكلية للأختبار لصالح الاختبار البعدي إلا أن الدراستين اختلفتا في اختيار العينة إذ كانت العينة في دراسة شيخموس (2016) (Shekhmos, طالبة واحدة متفوقة دراسياً بينما كانت عينة دراسة العواملة وحمدى والسرور (Alawamleh & Hamdi & Alsrer, 2016) طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

كما أن الدراسات السابقة لم تركز على مرحلة رياض الأطفال وهذا يعزى إلى الأسباب الآتية:

- عدم امتلاك أطفال هذه المرحلة مهارتي القراءة، والكتابة وهذا يشكل عائقاً لدى بعض الباحثين في بناء برامج خاصة لتلك المرحلة العمرية بحيث تعتمد على الصور والتعبير الشفوي وليس على الكتابة.
- اعتماد أطفال تلك المرحلة العمرية (أطفال ما قبل المدرسة) في تعلمهم على الوسائل الحسية

وليس المجردة فهؤلاء الأطفال في هذه المرحلة العمرية يجدون صعوبة في فهم المصطلحات المجردة.

صعوبة بعض مهارات التفكير وصعوبة إمكانية تبسيطها من خلال اختيار الأمثلة المناسبة من واقع الطفل، ليسهل عليه فهمها واستيعابها سيما أن برنامج (CORT) الأصلي خاطب الفئة العمرية (8 - إلى مرحلة الدراسات العليا) (Debono, 2007) وهذا يدل على أنه بني على مبدأ قراءة المهارات والتعامل معها كتابيًا، وهذا لا يناسب مراحل رياض الأطفال. (Jadallah, 2007). ومن الجدير ذكره في هذا السياق وجود عديد من المراجع في المكتبات تناولت تعليم التفكير لطفل الروضة وقد تم الاستعانة بها في هذه الدراسة سواء لبرنامج الكورت ومهاراته أم للتفكير بشكل عام أو لبرامج أخرى وقد كانت اجتهادات لا يستهان بها من قبل المؤلفين والباحثين والمختصين بهذه المرحلة العمرية الصغيرة، وهذا يطابق الدراسة تلك التي نحن بصدها التي تعرض إلى تدريب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على مهارات التفكير من خلال برنامج يحتوي تدريبات تعتمد على الوسائل الحسية المناسبة لتلك المرحلة العمرية.

تميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت مرحلة عمرية صغيرة وهي مرحلة رياض الأطفال.

مشكلة الدراسة:

برز الاهتمام في الآونة الأخيرة بموضوع التفكير، وتطوير مهاراته لدى المتعلمين عامة، وفئة الأطفال خاصة، فقد أصبحت الأنظمة التعليمية في دول العالم تتسابق في بناء المناهج المتضمنة مهارات تفكير ذات المستوى البسيط الذي يعتمد على إيجاد الاختلاف، أو الألغاز، أو تمييز الصور والأحداث وترتيبها، وتصنيفها وفق معيار معين، وغير ذلك دون التعرض لتدريبات، وأنشطة تتطلب مهارات ومقارنات، وتفسير، وتحليل، أو اكتشاف مغالطات لمواقف تحتويها بعض الصور المعبرة، أو تقديم أدلة وبراهين، واستنتاجات لحل مشكلة ما تُعرض عليهم، وتتناسب مع مستوى تفكيرهم وعمرهم الزمني. (Trefenger & nasab, 2002)

وهذا يجعل دور هؤلاء الأطفال في الروضة يقتصر فقط على الحفظ، والإعادة للحروف والأرقام التي تردها المربية على مسامعهم داخل الغرفة الصفية. (AL- adameh, 2015).

وبما أن طرائق التعليم تُعد من الأمور المهمة في ميدان تعليم الأطفال لذلك برز الاهتمام بالكيفية التي يتعلم بها الطفل، لا بكم المعارف التي يتلقاها من مربيته بالروضة، فالطريقة التي تعتمد على أسلوب التلقين والحفظ، وحشو المعلومات لم تعد تتوافق مع روح العصر، وإتاحة

الفرص أمام الطفل لإعمال الفكر، والبحث عن المعلومة، والتفاعل معها، وربطها ومعالجتها، أصبح حاجة ملحة لتحسين فكر الطفل وتطوير مهاراته المتنوعة. (Valentin, Mateos, 2003) (Gonzalez –Tablas, Perez, Lopez & Garcia, 2003)

ولهذا أرادت الباحثة التحقق من مدى تطبيق مربيّات الأطفال للطرائق الحديثة في تعليم الأطفال والاهتمام بفكرهم، ومدى تقديمهن لتعلم يخدم تطوير مهارات التفكير لديهم، فقامت بحضور كثير من الحصص الصفية في روضة أطفال الجبيلة التابعة لمدارس الكلية العلمية الإسلامية.

وقد ساعد في تسهيل ذلك طبيعة عملها كإدارية ومشرفة في هذا الفرع من المدارس، فقد وجدت الباحثة بأن مربيّات الأطفال لا زلن يأخذن الدور الأكبر من وقت الخبرة، والنشاط المقدم للطفل، وأن استخدام الاستراتيجيات المباشرة في التدريس تأخذ النصيب الأكبر من وقت النشاط الصفي مقارنة بزمان الخبرة، وأنهن يركزن على الأسئلة ذات المستوى البسيط، وأن حجة المربيّات في ذلك هي أن أولياء أمور الأطفال يحكمون على مقدرة المربية وكفاءتها بمدى كم الحفظ الذي تقدمه المربية لطفلهم، وبمدى تدريبه على القراءة والكتابة كي لا يجد صعوبة عند الانتقال للصف الأول.

لذا يمكن القول بأن حضور الحصص في روضة أطفال الكلية العلمية الإسلامية أوضح وجود عدد من المشكلات منها:

1. افتقار المربيّات إلى الطريقة السليمة في تعليم الأطفال مهارات التفكير ودمجها بصورة مناسبة بالخبرات والأنشطة التعليمية المقدمة للأطفال بالروضة.
2. عدم تطبيق مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الناقد بشكل خاص من أجل تعليم الأطفال في الروضة مهارات التفكير من جهة واكسابهم المقدرة على توظيفها في حياتهم الواقعية من جهة أخرى.

جميع ذلك دفع الباحثة إلى تجريب برنامج تدريبي قائم على مهارات تفكير توسعة مجال الإدراك العشر في برنامج الالكورت وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة بحيث يمكنهم من تطوير مستوى تفكيرهم، ومقدرتهم على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة، وحل المشكلات معتمدين على ما اكتسبوه من مهارات تفكير مختلفة.

هدف الدراسة وأسئلتها:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات توسعة الإدراك العشر في برنامج الالكورت لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة. من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي الآتي: أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات توسعة مجال الإدراك العشر في برنامج الالكورت لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة؟

أهمية الدراسة:

وتتجسد أهمية الدراسة في المجالين الآتيين:

الأهمية النظرية:

1. جاءت هذه الدراسة لتقيس أثر البرنامج التدريبي على هذه المرحلة العمرية الصغيرة إذ أن معظم الدراسات ركزت على المراحل العمرية المتوسطة والكبيرة.
2. كما أن هذه الدراسة تعد ذات أهمية كونها جاءت استجابة لعدد من التوصيات التي تمخضت عنها المؤتمرات واللقاءات التربوية فقد ركزت جميعها على ضرورة تنمية مهارات التفكير والابتعاد عن الحشو والتلقين وتضمين التفكير في المناهج والاستراتيجيات التدريسية وكذلك المهمات التي تقدم للطفل داخل الصف الدراسي.
3. كما أن هذه الدراسة ستعمل على تشجيع المعنيين بمرحلة رياض الأطفال للنظر في ضرورة تضمين عديد من مهارات التفكير المناسبة للمرحلة العمرية بمناهج رياض الأطفال من خلال دمجها بالخبرات المتنوعة وكذلك الأنشطة والتدريبات التي تُعرض في تلك المناهج.

الأهمية التطبيقية:

1. إمكانية وضع نتائج الدراسة موضع التطبيق في رياض الأطفال التعليمية، والاستفادة من نتائجها في التخطيط للبرامج التربوية، والتعليمية المقدمة لمرحلة رياض الأطفال بالأردن.
2. توجيه انتباه مشرفي تلك المرحلة إلى ضرورة حث مربيات رياض الأطفال على إيلاء هذا الجانب أهمية كبيرة عند تصميم الأنشطة التعليمية المقدمة للأطفال سواء الأنشطة التعاونية أم أنشطة الخبرة التي تقدمها المربية للأطفال والتي تتضمن إعطاء حرف، أو رقم، أو خبرة علمية، أو اجتماعية، أو حياتية، أو أيضًا سلوكية.
3. وقد تشجع هذه الدراسة المربيات في رياض الأطفال على تحري النمو المهني والتدريب على الجانب المتعلق بمهارات التفكير، لنقل أثر التدريب إلى الميدان مع أطفالهن داخل صفوف

الروضة.

4. قد تفيد هذه الدراسة مربيات الروضة من خلال اكسابهن طرقاً جديدة لعرض الخبرات بالروضة وبصورة تجعل من الطفل أنموذجاً فاعلاً يمتلك مهارات التفكير الناقد، مستعيناً بها في تسيير أمور حياته، وتعامله مع الآخرين ومواقفه المستقبلية.

مصطلحات الدراسة:

- التفكير الناقد: هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التفكير الناقد. (Ali,2009)
- مهارات توسعة مجال الادراك: عُرِفَتْ بأنها عشرة دروس متتابعة متسلسلة منتقاة من برنامج الكورت العالمي لتعليم التفكير الذي يتضمن الادوات، الاهداف، الأمثلة، التمارين، المناقشة، والمتابعة، ولكل درس خطة ورقة عمل لكل مجموعة (Al Hallaq, 2011).
- رياض الأطفال: هي مرحلة غير نظامية، تتعهد الطفل بالرعاية الدينية، والجسمية، والفكرية، والاجتماعية من سن (3-6) سنوات، وتقدم له الخبرات التعليمية التي تؤهله للالتحاق بالمدرسة بما يتناسب مع قدراته وميوله (Al-Jabri, 2011).
- برنامج الكورت التفكير: هو مجموعة من أدوات التفكير التي تتيح للطفل التخلص من، أنماط التفكير المتعارف عليها وذلك من خلال رؤية الأشياء بشكل واضح، وتطوير نظرة أكثر ابتكارية، وأوسع في حل المشكلات. (Debono, 2007)

حدود الدراسة ومحدداتها:

- المحددات الموضوعية: تم أخذ مهارات توسعة الإدراك العشر فقط من برنامج الكورت التفكير لمؤلفه ادوارد ديبونو.
 - الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة في روضة مدارس الكلية العلمية الإسلامية فرع الجبيهة التابعة للواء الجامعة محافظة العاصمة الأردن.
 - الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2018 - 2019
 - المحددات البشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة من أطفال روضة الكلية العلمية الإسلامية فرع الجبيهة.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بدرجة صدق أداة الدراسة وثباتها ويتم تعميم نتائجها على المجتمع الذي سحبت منه العينة وهو أطفال روضة الكلية العلمية الإسلامية فرع الجبيهة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

يوضح الجدول (1) الآتي بيانات مجتمع الدراسة والذي تكوّن من جميع طلبة رياض الأطفال في مديرية لواء الجامعة عمان الثانية والملتحقين بالروضة في الفصل الأول من العام الدراسي 2018-2019

الجدول (1) مجتمع الدراسة

عدد طلبة رياض الأطفال	عدد المناطق التابعة للمديرية	عدد الروضات
873	12	37

وقد تم الحصول على هذه الاحصائيات الموضحة بالجدول من قسم التخطيط في مديرية لواء الجامعة الثانية.

منهج الدراسة:

استخدم منهج البحث شبه التجريبي في تطبيق هذه الدراسة لمناسبتها لأهدافها فقد هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي مبني على الكشف عن مهارات توسعة مجال الإدراك العشر المستمدة من برنامج الكورت التفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف التمهيدي برياض الأطفال بالأردن.

قسمت العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية تم اخضاعها إلى برنامج التدريب ودمج مهارات توسعة مجال الإدراك العشر في الخبرات التعليمية المقدمة للأطفال ومجموعة ضابطة تم تدريبها بالطريقة الاعتيادية.

أفراد الدراسة:

تألّفت عينة الدراسة من (50) طفلاً وطفلة من أطفال روضة الجبيهة التابعة لمدارس الكلية العلمية الإسلامية لواء الجامعة وقد أختيرت هذه المدرسة بطريقة قصدية نظراً لسهولة وصول الباحثة إليها وقد أبدت المربيات في الروضة الاستعداد التام في تطبيق هذه الدراسة مما يسهّل عملية تنفيذ إجراءات الدراسة وساعد في ذلك توافر كافة التجهيزات المناسبة في المدرسة بشكل عام وقسم الروضة بشكل خاص. ضمت المدرسة عدة شعب من المستوى الأول "البستان" والمستوى الثاني "التمهيدي" وتم الاختيار بصورة قصدية لشعبة من شعب المستوى الثاني التمهيدي بأنها مجموعة ضابطة تكونت من (25) طفلاً وطفلة واختيار شعبة ثانية تكونت من (25) طفلاً وطفلة كمجموعة تجريبية تمّ تدريبها على مهارات توسعة مجال الإدراك مع الخبرات والوحدات

التعليمية المكونة لمنهج رياض الأطفال.

أدوات الدراسة:

- مقياس مهارات التفكير الناقد "توسعة مجال الإدراك" قبلي / بعدي.

تصميم مقياس مهارات التفكير الناقد قبلي وبعدي:

تم بناء مقياس قبلي / بعدي لقياس أثر البرنامج التدريبي خصص للإجابة عنه من قبل أولياء أمور الأطفال لما لهم من صلة وثيقة بأطفالهم وملاحظة سلوكهم بدقة نتيجة الفترة الزمنية الطويلة التي يقضونها معهم وكذلك تنوع المواقف الحياتية التي تحدث في أثناء تواجدهم مع أبنائهم داخل البيت وخارجه فضلاً عن عدم اتقان الأطفال في هذه المرحلة العمرية لمهارتي القراءة والكتابة.

تكوّن المقياس من (50) فقرة وزعت بواقع (5) فقرات تقيس كل مهارة من مهارات توسعة مجال الإدراك العشر.

صدق أداة الدراسة:

استُخدم الصدق الظاهري، للتحقق من صدق المقياس القبلي والبعدي، إذ اشتملت أداة الدراسة في صورتها المبدئية على (60) فقرة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال المناهج، والطفولة، والقياس والتقييم، والتربية الخاصة، والتفكير وكذلك عدد من المشرفين التربويين العاملين في رياض الأطفال وبلغ عددهم (8) محكمين ، وذلك للحكم على فقرات المقياس، وإبداء الرأي بصدده في صورته الأولية وتم إجراء جميع التعديلات التي أدلى بها المحكمون مثل: حذف عشر فقرات، ليقصر المقياس على (50) فقرة بوزن (5) فقرات لكل مهارة واستبدال كلمة ابني بكلمة طفلي، وإجراء بعض التعديلات البسيطة على صياغة الفقرات ليصبح في صورته النهائية مكوناً من (50) فقرة .

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار - test (retest)، إذ تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من خارج عينة الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، والجدول (2) يبين معاملات الثبات:

الجدول (2) معاملات ثبات أداة الدراسة

المهارة	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ الفا
مهارة معالجة المعلومات	0.81	0.86
مهارة اعتبار جميع العوامل	0.84	0.89
مهارة صياغة القوانين	0.86	0.80
مهارة الأهداف	0.87	0.77
مهارة الآثار المترتبة	0.82	0.89
مهارة الأولويات	0.83	0.87
مهارة التخطيط	0.83	0.84
مهارة الاحتمالات والخيارات	0.80	0.79
مهارة وجهات نظر الآخرين	0.81	0.81
مهارة القرارات	0.85	0.82
الكلية	0.89	0.91

يلاحظ من الجدول أن معاملات ثبات أداة الدراسة، كانت معامل ارتباط بيرسون (0.89)، للدرجة الكلية، ومعامل كرونباخ الفا (0.91)، وتعدُّ هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. إجراءات الدراسة:

اتخذت الدراسة الإجراءات الآتية لتحقيق أهدافها وهي :

1. الحصول على إذن رسمي من الإدارة العامة للمدارس إذ إنّ مدارس الكلية العلمية الإسلامية يديرها مجلس إدارة جمعية الثقافة الإسلامية، وذلك لتطبيق الدراسة في روضة الأطفال فرع الجبيهة.
2. إعداد البرنامج التدريبي للمعلمات للتدريس باستخدام مهارات "توسعة مجال الإدراك" العشر المشنقة من برنامج الكورت التفكير إذ تم فيه توضيح كيفية استخدام البرنامج التدريبي وكيفية تنفيذه في أثناء عملية التعلم.
3. بناء مقياس لقياس أثر البرنامج التدريبي.
4. التحقق من الصدق الداخلي والثبات للمقياس
5. اختيار المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عن طريق الاختيار (التعيين) القصدي.
6. تطبيق التجربة الاستطلاعية لبرنامج التدريب ومقياس التفكير الناقد.
7. تطبيق المقياس القبلي بتاريخ 2018/9/15
8. البدء بالتدريب على مهارات برنامج التفكير "مهارات توسعة الإدراك العشرة " المقترح للشعبة التجريبية بتاريخ 2018/9/25 وفي -التاريخ ذاته تم تدريس الشعبة الضابطة بالطريقة الاعتيادية دون تدريبهم على مهارات التفكير العشرة من قبل مربية الصف في الروضة.

وتم خلال عملية التطبيق متابعة المعلمة من قبل الباحثة وتوجيه الإرشادات اللازمة لها حيثما لزم الأمر.

9. تطبيق المقياس البعدي بتاريخ 15/12/2018.

تفريغ نتائج المقياسين القبلي والبعدي وترميزها وإدخالها على برمجية إكسل، ومن ثم تحليل النتائج ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS) Package of Social Science والإجابة عن سؤال الدراسة.

10. مناقشة النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

بناء برنامج توسعة مجال الإدراك العشر:

تم بناء برنامج يهدف الى التعرف إلى أثر مهارات التفكير بالجزء الأول من برنامج الكورت التفكير لادوارد ديبنو "توسعة مجال الإدراك" في تنمية مهارات التفكير الناقد (التفسير، التحليل، تقبل الآراء، الأخذ بالأسباب....الخ) لدى أطفال الروضة (ذكور وإناث) من عمر (5-6) سنوات. تتكوّن برنامج التدريب على مهارات توسعة مجال الإدراك على (30) نشاط تم عرضها على مجموعة من المحكمين، والمربيات المتخصصات برياض الأطفال، ذوات الخبرة الواسعة في هذه المرحلة العمرية، ومتخصصين في مناهج رياض الأطفال، وعلم النفس، والتربية الخاصة للاسترشاد بأرائهم، وتوجيهاتهم، والتعرف إلى مدى مناسبة تلك الأنشطة التي احتوى عليها البرنامج لأطفال الروضة، ومدى تأثيرها على تنمية التفكير الناقد لديهم.

عرض نتائج الدراسة:

تناول هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما أثر استخدام برنامج مهارات تفكير توسعة مجال الإدراك العشر في برنامج الكورت لتنمية التفكير الناقد لدى أطفال الروضة باستخدام تحليل التباين المصاحب (المشترك) متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، لأداء مجموعتي الدراسة باختلاف طريقة التدريس (باستخدام برنامج الكورت التفكير، الطريقة الاعتيادية) على جميع مهارات مقياس التفكير الناقد البعدي والموضح في الجدول (5).

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على مقياس مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة باختلاف طريقة التدريس (باستخدام برنامج الكورت التفكير، توسعة مجال الإدراك والطريقة الاعتيادية) على جميع مهارات

مقياس التفكير الناقد البعدي، والجدول (3) يوضح ذلك :

الجدول (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة باختلاف طريقة التدريس (باستخدام برنامج الكورت التفكير، الطريقة الاعتيادية) على جميع مهارات مقياس التفكير الناقد البعدي وعلاماتهم القبليّة

المهارة	المجموعة	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة معالجة المعلومات	التجريبية	25	19.48	2.163	22.48	1.759
	الضابطة	25	18.40	2.614	19.96	2.111
	Total	50	18.94	2.436	21.22	2.306
مهارة اعتبار جميع العوامل	التجريبية	25	19.00	3.253	23.56	1.660
	الضابطة	25	18.32	3.092	20.56	2.083
	Total	50	18.66	3.160	22.06	2.402
مهارة صياغة القوانين	التجريبية	25	19.48	2.163	23.28	1.948
	الضابطة	25	19.64	2.234	21.24	2.296
	Total	50	19.56	2.177	22.26	2.346
مهارة الأهداف	التجريبية	25	13.44	3.731	22.12	2.242
	الضابطة	25	15.04	4.971	18.32	3.902
	Total	50	14.24	4.424	20.22	3.688
مهارة الآثار المترتبة	التجريبية	25	16.72	2.072	21.00	1.803
	الضابطة	25	17.24	2.047	19.16	2.035
	Total	50	16.98	2.055	20.08	2.117
مهارة الأولويات	التجريبية	25	18.04	1.968	20.16	2.211
	الضابطة	25	18.48	2.163	18.92	1.847
	Total	50	18.26	2.058	19.54	2.111
مهارة التخطيط	التجريبية	25	16.16	3.412	20.96	2.282
	الضابطة	25	16.84	3.338	18.76	3.113
	Total	50	16.50	3.358	19.86	2.921
مهارة الاحتمالات والخيارات	التجريبية	25	18.08	2.139	22.04	2.010
	الضابطة	25	18.24	2.223	19.36	2.797
	Total	50	18.16	2.160	20.70	2.765
مهارة وجهات نظر الآخرين	التجريبية	25	18.00	2.217	22.12	2.166
	الضابطة	25	18.04	2.669	19.36	2.215
	Total	50	18.02	2.428	20.74	2.578
مهارة القرارات	التجريبية	25	16.52	2.859	21.84	2.688
	الضابطة	25	16.96	2.879	19.28	2.227
	Total	50	16.74	2.849	20.56	2.764
الكلي	التجريبية	25	174.92	11.026	219.56	11.723
	الضابطة	25	177.20	14.236	194.92	15.091
	Total	50	176.06	12.655	207.24	18.268

يشير الجدول (3) إلى أنَّ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام برنامج الكورت التفكير على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد البعدي كان الأعلى إذ بلغ (207.24)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأطفال المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية (92.194)، كما يشير الجدول إلى أنَّ المتوسطات الحسابية لأطفال المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام برنامج الكورت التفكير على جميع مهارات اختبار التفكير الناقد البعدي كانت أعلى من المتوسطات الحسابية لطلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (المشترك) متعدّد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، واستخدام اختبار Wilks' Lambda وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (4):

الجدول (4) نتائج اختبار Wilks' Lambda للفروق بين أداء مجموعتي الدراسة باختلاف طريقة التدريس (باستخدام برنامج الكورت التفكير والطريقة الاعتيادية) على جميع مهارات اختبار التفكير الناقد البعدي

المتغير	القيمة	اختبار ف	درجات الحرية	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	426.0	5.120	10	.0000

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء مجموعتي الدراسة باختلاف طريقة التدريس (باستخدام برنامج الكورت التفكير، الطريقة الاعتيادية) على جميع مهارات اختبار التفكير الناقد البعدي، استناداً إلى قيمة اختبار ف (5.120)، بمستوى دلالة (0.000)، ومن أجل تحديد المهارات التي ظهرت فيها الفروق فقد تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (المشترك) متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (5):

الجدول (5) تحليل التباين المصاحب (المشترك) متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، لأداء مجموعتي الدراسة باختلاف طريقة التدريس (باستخدام برنامج الكورت التفكير، الطريقة الاعتيادية) على جميع مهارات

مقياس التفكير الناقد البعدي

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة إبتا
القبلي	مهارة معالجة المعلومات	3.839	1	3.839	1.017	.318	
	مهارة اعتبار جميع العوامل	1.780	1	1.780	.496	.485	
	مهارة صياغة القوانين	2.061	1	2.061	.449	.506	
	مهارة الأهداف	18.036	1	18.036	1.811	.185	
	مهارة الآثار المترتبة	.056	1	.056	.015	.904	
	مهارة الأولويات	2.096	1	2.096	.500	.483	

الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد السابع، العدد الثاني، 2022.

مصدر التباين	المهارة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	قيمة إيتا
	مهارة التخطيط	.992	1	.992	.131	.719	
	مهارة الاحتمالات والخيارات	1.691	1	1.691	.281	.599	
	مهارة وجهات نظر الآخرين	1.571	1	1.571	.323	.573	
	مهارة القرارات	1.575	1	1.575	.255	.616	
	الكلية	16.606	1	16.606	.089	.766	
المجموعة	مهارة معالجة المعلومات	75.591	1	75.591	20.031	.000	.299
	مهارة اعتبار جميع العوامل	109.019	1	109.019	30.401	.000	.393
	مهارة صياغة القوانين	49.730	1	49.730	10.844	.002	.187
	مهارة الأهداف	189.496	1	189.496	19.029	.000	.288
	مهارة الآثار المترتبة	41.692	1	41.692	11.052	.002	.190
	مهارة الأولويات	20.229	1	20.229	4.824	.033	.093
	مهارة التخطيط	58.603	1	58.603	7.725	.008	.141
	مهارة الاحتمالات والخيارات	86.817	1	86.817	14.417	.000	.235
	مهارة وجهات نظر الآخرين	92.228	1	92.228	18.943	.000	.287
	مهارة القرارات	79.196	1	79.196	12.799	.001	.214
	الكلية	7462.069	1	7462.069	40.094	.000	.460
	مهارة معالجة المعلومات	177.361	47	3.774			
الخطأ	مهارة اعتبار جميع العوامل	168.540	47	3.586			
	مهارة صياغة القوانين	215.539	47	4.586			
	مهارة الأهداف	468.044	47	9.958			
	مهارة الآثار المترتبة	177.304	47	3.772			
	مهارة الأولويات	197.104	47	4.194			
	مهارة التخطيط	356.528	47	7.586			
	مهارة الاحتمالات والخيارات	283.029	47	6.022			
	مهارة وجهات نظر الآخرين	228.829	47	4.869			
	مهارة القرارات	290.825	47	6.188			
	الكلية	8747.394	47	186.115			
المعدل الكلية	مهارة معالجة المعلومات	260.580	49				
	مهارة اعتبار جميع العوامل	282.820	49				
	مهارة صياغة القوانين	269.620	49				
	مهارة الأهداف	666.580	49				
	مهارة الآثار المترتبة	219.680	49				
	مهارة الأولويات	218.420	49				
	مهارة التخطيط	418.020	49				
	مهارة الاحتمالات والخيارات	374.500	49				
	مهارة وجهات نظر الآخرين	325.620	49				
	مهارة القرارات	374.320	49				
	الكلية	16353.120	49				

يشير الجدول (5) إلى أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد البعدي قد بلغت (40.094)، عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس التفكير الناقد البعدي باختلاف طريقة التدريس (باستخدام برنامج الكورت التفكير، الطريقة الاعتيادية). كما يشير الجدول إلى أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس بلغت لمهارات مقياس التفكير الناقد بين (30.401 - 4.824) عند مستوى دلالة بين (0.033 - 0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على جميع مهارات اختبار التفكير الناقد البعدي باختلاف طريقة التدريس (باستخدام برنامج الكورت التفكير، الطريقة الاعتيادية). ومن أجل معرفة لصالح من كان الفرق فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعات الدراسة على جميع مهارات اختبار التفكير الناقد البعدي، والجدول (6) يبين تلك المتوسطات .

الجدول (6) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية باختلاف طريقة التدريس (باستخدام

برنامج الكورت التفكير، الطريقة الاعتيادية) على جميع مهارات اختبار التفكير الناقد البعدي

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
مهارة معالجة المعلومات	التجريبية	22.455	.389
	الضابطة	19.985	.389
مهارة اعتبار جميع العوامل	التجريبية	23.543	.380
	الضابطة	20.577	.380
مهارة صياغة القوانين	التجريبية	23.261	.429
	الضابطة	21.259	.429
مهارة الأهداف	التجريبية	22.175	.632
	الضابطة	18.265	.632
مهارة الآثار المترتبة	التجريبية	20.997	.389
	الضابطة	19.163	.389
مهارة الأولويات	التجريبية	20.179	.410
	الضابطة	18.901	.410
مهارة التخطيط	التجريبية	20.947	.552
	الضابطة	18.773	.552
مهارة الاحتمالات والخيارات	التجريبية	22.023	.492
	الضابطة	19.377	.492
مهارة وجهات نظر الآخرين	التجريبية	22.104	.442
	الضابطة	19.376	.442
مهارة القرارات	التجريبية	21.824	.499
	الضابطة	19.296	.499

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الكلي	التجريبية	219.507	2.734
	الضابطة	194.973	2.734

يشير الجدول (6) إلى أنَّ المتوسط الحسابي المعدل لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام برنامج الكورت التفكير على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد البعدي كان الأعلى، إذ بلغ (219.507)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية إذ بلغ (194.973)، وهذا يعني أن الفرق كان لصالح متوسط أطفال المجموعة التجريبية عند مقارنته مع متوسط أطفال المجموعة الضابطة، وبلغ حجم الأثر لطريقة التدريس (0.460)، وهذا يعني وجود أثر لاستخدام مهارات توسعة مجال الإدراك العشر المشنقة من برنامج الكورت التفكير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال الروضة على الدرجة الكلية للاختبار. كما يشير الجدول (6) إلى أنَّ المتوسطات الحسابية المعدلة لطلبة المجموعة التجريبية على جميع مهارات اختبار التفكير الناقد البعدي كانت أعلى من المتوسطات الحسابية المعدلة لأطفال المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وهذا يعني أن الفرق كان لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وقد بلغ حجم الأثر لطريقة التدريس في المهارات بين (0.141- 0.393)، وهذا يعني وجود أثر لاستخدام مهارات توسعة مجال الإدراك العشر المشنقة من برنامج الكورت التفكير في تنمية مهارات اختبار التفكير الناقد لدى أطفال الروضة على جميع المهارات.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج تحليل التباين المُصاحب (المشترك) متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA)، لأداء مجموعتي الدّراسة باختلاف طريقة التدريس (باستخدام برنامج الكورت التفكير، الطريقة الاعتيادية) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدّراسة على الدّرجة الكلّية لمقياس التفكير الناقد البعدي باختلاف طريقة التدريس (باستخدام برنامج الكورت التفكير. حيث أنَّ المتوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام برنامج الكورت التفكير ومهارات توسعة مجال الإدراك على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد البعدي كان الأعلى، إذ بلغ (207.24)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأطفال المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (194.92)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل اليه كلٌّ من (AL-Salami, 2017) من حيث فاعلية استخدام مهارات برنامج الكورت (توسعة

مجال الإدراك) في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الإبداعي في مادة الحديث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، واتفقت مع دراسة (Edward,1991) إلى وجود أثر لبرنامج الكورت "توسعة مجال الإدراك" في تنمية التفكير الابتكاري، واختلفت مع دراسة (Lumpkin,1991) معرفة أثر تدريس مهارات التفكير الناقد باستخدام منحنى تدريسي موجه نحو المقدرة على التفكير الناقد، والتحصيل والاحتفاظ بمحتوى الدراسات الاجتماعية، إذ لم تظهر هناك فروق في المقدرة على التفكير الناقد تُعزى لأثر تدريس مهارات التفكير الناقد، وتفسر الباحثة هذه النتيجة، إلى أن الطرق التقليدية في تدريس الأطفال لم تعد تتفق مع التطور المعرفي، والتكنولوجي، والمعارف العلمية المتدفقة، والتغيرات المجتمعية التي تستلزم فكراً منفتحاً ومرناً يستطيع تمييز الغث من السمين.

وفي ظل تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، ونمو مهارات التفكير الناقد لأطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي لم يُظهر أفرادها أي تحسن أو نمو في مهارات التفكير الناقد مما يؤكد بأن التفكير الناقد يمكن أن ينمى بالتدريب، والرعاية، والتخطيط لبرامج تنمي هذا الجانب من التفكير، وربما يعود أيضاً تفوق المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الناقد، إلى احتواء برنامج المهارات الذي تم دمجها مع الخبرات المقدمة للطفل على أنشطة متنوعة وممتعة وتبعث على إثارة الفضول العلمي، والمعرفي، وحب الاستكشاف، وأداء مهمات ممتعة داخل المنزل ومع الوالدين حيث استخدمت الباحثة أسلوب العمل والتطبيق، والتعلم عن طريق اللعب، والأسئلة التي تحتاج إلى جمع المعلومات، ومعالجتها من خلال الحكم عليها، أو تصنيفها بأساليب، وتقنيات ممتعة، مما يؤكد وجهة نظر الباحثة في أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يجب أن تتوفر في بيئتهم التعليمية جميع المحفزات التي تبعث على الإثارة الفكرية ضمن بيئة يسود بها جو المحبة والثقة بمقدرات الأطفال، ومنحهم جواً من الحرية في التعبير وابداء الرأي بالتحديد أوقات العمل وأداء المهمات.

التوصيات:

- بناء محتوى دراسي يركز على تحفيز مهارات التفكير الناقد.
- عقد دورات تدريبية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى معلمات الروضة.
- ضرورة وجود برامج لترسيخ ثقافة التفكير الناقد في المجتمع وتعزيز التنشئة الأسرية النقدية.
- اجراء مزيد من الأبحاث المتعلقة بأثر مهارات التفكير على مستوى التفكير الناقد لدى الأطفال

References

- Abbas, R. (2016). **Effectiveness of cort training program - Part I and - in developing creative thinking skills for fourth grade students In the province of Lathekia**, Unpublished Master Thesis University of Damascus, Damascus: Syria..
- Abo jado, M. & Nofal , B. (2007). **Teaching thinking theory and practice**, Ed.1. House of Al-Maseera for Publication and Disdistribution. Amman, Jordan.
- AL-adameh, R. (2015). **The development of critical thinking through the Cort program training program within the school curriculum**. Amman: house of Debono Publishing and Distribution.
- AL-awamleh, E. & hamdi , N. & alsror, N. (2016) .The impact of the RISK program on the development of creative and critical thinking skills At the upper secondary level in Jordan, (4)1, **Studies, Educational Sciences**.
- AL- harthy, E. (2009). **Teaching thinking** , (I 4), Riyadh: Al-Shaqri Library for Publishing and Distribution
- Al-hallaq, H. (2011). Creative thinking, 1st ed, , Damascus: Publications of the Public Authority for the Book.
- AL-helah, M. (2003). **Education Technology for Development of Thinking**, Amman: house of Al-Masirah Publishing & Distribution.
- Ali ,I. (2009). **Critical thinking between theory and practice**, Amman: House of Al Shorouk for Publishing & Distribution.
- Aljabri, N. (2011). Kindergarten child in the era of information technology, **Paper Research to the Changing Childhood Conference**, Petra University , Amman: Jordan
- Alotaibi, k .The impact of the use of some parts of the Cort program in the development of critical thinking skills and improve the level of academic achievement, UnPublished Doctoral Dissertation, Umm Al Qura University, Makka, KSA.
- Al- Salami , A . (2017) . The effectiveness of using the Cort program on academic achievement and creative thinking in a subject talk to sixth grade students, **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 1 (3).
- Al-Sharqi, M. (2005). Critical thinking among first year secondary students in Medina, Journal of Psychological and Educational

- Sciences (6) 2.
- Amer, T. & Mohamed, R. (2008). Kindergarten kid, Amman: House of Al Yazouri Scientific Publishing & Distribution.
- Bahader, S. (2008). Educational programs for preschool children,,2nd ed Amman: House of Al-Maseera for Publication and Distribution.
- Christensen, M. Developing method for teaching critical thinking for preserves social studies secondary teachers. **DAI**, 48(9),p116-A, 1996.
- Debono, E. (2007). **Cort program for teaching thinking** (Translated and Modified by Nadia Sorour, Thaer Hussein and Samah Nasha't Al Humaidi) Amman: House of Debono Publishing and Distribution.
- Edwards, J. (1991). **“Research work on the CORT method learning to think: Thinking to learn**, Edited: McClure S.& Davies P. First Edition , Oxford, New York, Seoul, Tokyo, Pergamon Press, pp. 19-30
- Eida, R. (2010). Teaching thinking is a right for every student. **Paper presented to the 7th Scientific Conference for the Care of the Gifted and Outstanding, Amman: Jordan.**
- Griffith, B. & Frieden, G. (2000). Facilitating reflective thinking in counselor education. **Counselor Education and Supervision**,40(2),80.
- Housen, J. (2014). The Arab Journal for the **Development of Excellence** 5(8),al-bahreen.
- Jaber ,D. (2003).Teaching critical thinking in the English language classroom :The case of Palestine. **Mediterranean Journal of education Studies**, 8,(2),137-162.
- Jaber, J. (2010). Thinking frames and theories "a guide to teaching, learning and research,2nd ed. Amman: House of al maseera for publication and distribution.
- Jadallah, M. (2007). **Kindergarten curricula**, Amman: House of Al-Masirah Publishing & Distribution, Amman: Jordan.
- Jarwan, F. (2011). **Teaching Thinking concepts and applications**,5th ed. House of Al-Feker for publication and distribution, amman: Jordan.
- Kotami, N. & Al-Zwain, F. (2009). Integrating Cort in the school curriculum, Amman: House of Debono Publishing and Distribution.
- Lumpkin, C.(1991). Effect of teaching critical thinking skills on the critical thinking ability, achievement and retention of social studies

- content by fifth and sixth grades. **Dissertation Abstracts International**, 51 (11): 3694
- Majdi, I. (2010). **Critical thinking needed to address teaching and learning issues**, Cairo: The World of Books, 30 (11).
- Mansour, T. (2019). **The development of the language of mind strategies for the development of cognitive thinking**, Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Messina, J.J. & Messina, C. .M. (2005).Overview of critical thinking . Tampa boy ,FL: Coping.org.
- Obeidat, Th. & Abu Al-Semaid, S. (2005). Brain, learning and thinking. Amman: house of Debono Publishing and Distribution.
- Phan, H. (2008). Achievement goals , the classroom environment, and reflective thinking : A conceptual framework, **Electronic Journal of Research in Education Psychology**,6(3),571-602.
- Rzouki, R. & Abdelkarim, S. (2015). Thinking and patterns (scientific thinking, reflective thinking, critical thinking, logical thinking. Amman: House Al-Masirah Publishing & Distribution.
- Shekhmos, A. (2016).**The effectiveness of the Cort1 program in developing creative thinking case study**, UnPublished Master Thesis, United Arab Emirates.
- Sorour, N. (2005). **Teaching thinking in the curriculum**, Amman: House of Wael Publishing and Distribution.
- Trefenger ,D. & nasab,k. (2002). **The foundations of thinking and its tools training in teaching thinking with its creative and critical types**. (Translation of Munir Hourani), Baghdad: House of Al Sharq for publication and disstribution.
- Valentain, A .; Mateos P. ; Gonzalez –Tablas, M , Perez, L, Lopez ,E. &Garcia ,I. (2003) Motivation and learn zing strategies in the use of ICTs among university students ,**Computers & Education**, (61)52-58.